حياة

فتيات الياسمين

مطوية دورية للفتيات تصدرها جمعية حياة

العـــــدد الســـــابـــــع والعشـــــــرون

جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ - ديسمبر ٢٠٢٤م

تحايا قلب

وصية من المستقبل

أ. روان هــزاع

"قال رسول الله ﷺ: لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد، أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".

تستولي على القارئ الدهشة من هذا الذي اهتم به إبراهيم الخليل، وطلب من نبينا ﷺ أن يبلّغنا إياه.

بمجرد ما يقرأ المسلم قول أبينا إبراهيم "يا محمد أقرئ أمتك مني السلام" يشعر بشيء من حنين الانتماء والصلة، إن أبانا إبراهيم عليه السلام مهتمٌ بنا، ويبلغنا سلامه مع محمد ﷺ.

أي إحساس بالأهمية والمكانة يشعر به المسلم وهو يقرأ هذا؟

ثم يردف سلامه بوصيّة محبٍّ مشفقٍ، إنها وصية قادمة من رجل سبقنا في الرحلة إلى المستقبل الأبدي، فكأنها وصية قادمة من المستقبل الذي سنؤول إليه. فإبراهيم عليه السلام يتحدث الآن عن الجنة حديث من غادر الدنيا، ويخبر أن أرض الجنة طيبة مباركة، ومياهها عذبة حلوة، وأن الله خلق فيها مساحات منبسطة لا نبات فيها، فهي قيعان، لكي يغرس المؤمن فيها أشجاره بقوله سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

فلنستثمر الفرصة طالما أننا مازلنا في هذه الدنيا، ولنستكثر من الغرس في الجنة قبل أن نقدم على الله سبحانه وتعالى!

تخيل أن تقول الآن: سبحان الله، فتغرس لك شجرة في جنات عدن!

وتخيل أن تدلّ صديقًا أو قريبًا على فضل سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فكلما قالها هذا الصديق أو القريب، غُرِست له شجرة في الجنة، وغُرست لك مثلها! فكما في صحيح مسلم: "من دل على خير فله مثل أجر فاعله". وربما كنت نائمًا أو تتناول طعامك أو منهمكًا في عمل من الأعمال، والله يغرس لك غرسك في الجنة بسبب أقوامٍ دللتهم وذكّرتهم فتفطنوا للذكر.

الذكر أساس العبادة التي هي أصل أسباب الوجود، قال عليه الصلاة والسلام: "إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير والتهليل".

همة تعلو القمة

أ. بيان خبية

العلم والعمل توأمان، أمهما علو الهمة، والنعيم لا يدرك بالنعيم، فبقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى، ولا يمكن الوصول إلى النّجاح إلا عبر جسرٍ يدعى الهمّة، فانهضي وبادري واصنعي لنفسك مجدًا.

وإذا كانت النفوسُ كبارًا

تعبت في مرادها الأجسامُ

قال النبي ﷺ لربيعة بن كعب: "سل"، فأجابه: أسألك مرافقتك في الجنة، فقال له: "أعنّي على نفسك بكثرة السجود". يحتاج الفوز العظيم إلى عمل عظيم، وهل هناك أجمل من مرافقة النبي ﷺ في الجنة! وهل هناك همة تعلو هذه الهمة!

قال ابن مسعود ﷺ: ما ندمت على شيء ندمي على يومٍ غربت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزدد فيه عملي.

كم منّا من يقضي ساعاتٍ طوالٍ في أنواع من الملهيات والتفاهات، من تصفح على الشبكة العنكبوتيّة إلى المسامرة فالتّسوق وغير ذلك مما لا فائدة فيه، فأيّ ضياع للأعمار والأوقات! ولم نتفكّر يومًا ماذا حصّلنا من علم أو عمل! ولو أنفقنا هذا الوقت في تعلم حِرفةٍ أو لغةٍ لأتقناها بالتأكيد، فابن الجوزي كتب بيده ألفي مجلد، وقرأ ابن حجر معجم الطبراني ـ الذي يشتمل على ١٥٠٠ حديث ـ في جلسة بين الظهر والعصر، وآخر انكسر قلمه في المجلس فخشي أن يفوته شيءٌ من العلم، فقال: من يبيعني قلمًا بدينار؟ وقيمة الدينار أربع جرامات وربع من الذهب، فتهافتت عليه الأقلام، ولو علم الناس تلذذ هؤلاء العلماء بطلب العلم لقاتلوهم عليه بالسيوف.

بمثل هذه الهمم تعلو الأمم إلى أعالي القمم، ولمّا سَمَت همتهم حتى ناطحت السحب وتركوا الوسادة؛ أصبحوا السّادة.

فكم من ميت مازال ذكره بيننا وأثره ممتدًا، تأمّلي كم مضى على موته واسألي نفسك ما السبب؛ يأتيك الجواب: **لا يمتدّ الأثر إلا بهمّ وهمّة.**

وقف رجل بعد وفاة النبي ﷺ مع رجل من الأنصار وقال له: هلمّ فلنسأل أصحاب رسول اللهﷺ فإنهم اليوم كثير. فقال: يا عجبًا لك، أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟ فلم يلتفت لكلامه، فصار ترجمان القرآن.

هل عرفتِ بنيّتي من يكون؟ ابحثي عنه واقرأي عن عظيم همته، وتأكدي من الجواب الذي سنضعه في آخر صفحات المطوية.

أكسجين

مفتاح كل شيء

أ. فاطمة فرهود

لم تكن أحداث الزمن من المهمات التي تشغلني..
ولم يسبق لي أن أعطيت أذني لسماع أخبار من هنا وهناك، لقلة الثقة بأي جهة تنقل الخبر، غير أن الوضع اختلف مع مرور الزمن، حتى صرنا نعاين الأحداث قبل وصول الخبر.

أجدك تتساءلين لم هذه المقدمة!

أتراني أستطيع إيصال رسالة لكل فتاة ضاقت بها الأيام، وتسارع بها الزمان، فغدت الصغيرة كبيرة، وقُتِلتْ طفولةٌ بريئة؟

أتراني أشد على يديك وأغمض عينيك عن دنيا زائلة، دنيا خُلِقنا بها لتكون ممرًّا للآخرة، لا مستقرًّا..
فكما نعلم يقينًا أنها فانية..

تعالي معي أختاه لنخوض أعماق بحر لُجِّيٍّ، وننظر بعين الرضى تارة والغضب أخرى..

نرضى بما يرضاه الله لنا، ونغضب مما يُغضب خالقنا..

نرى أشلاء ودماء.. نرى أطفالاً يُتّمت، وأضلع كُسّرت، وجماجم حُطّمت، أيفزعك سوء المشهد؟
نعم ولا بدّ..

ولكن.. ومن بين الركام.. أرى نورًا يشعّ في الظلام..
ها هو هدفي من هذا المقال، فلن أسلّط الضوء إلا على أوكسجين الحياة، الذي به انتعشت أرواح تلك الأبدان المُنهكة، وانتشت به قلوب الصادقين المؤمنة، وطارت به فرحًا عقول المذهولين ألمًا، وتلاشت به صعصعة الرؤوس التي صارت بالدماء مُضرّجة..

إنه ذلك النور الذي أحدّثك عنه يا صغيرتي، هو كنزٌ من فقد، ومستراح من كُبِد.

إن كلام ربنا العظيم- يبسط هيمنته فيحتوي كل شِدّةٍ وصَاخّة، ويطوي كل رزيّةٍ وضيقٍ وطامّة، وتنطق منه السعادة فتجعل أكبر خطب وبلاء في مهب الريح، وقد عاينَتْ أبصارنا قوة قلوبٍ كنا نبحث عن سرها، فهل أولئك الذين يُقَتّلون بشرٌ مثلنا؟ ومن أين لهم بمتابعة الحياة مع كل ما أصابهم؟ حتى وجدنا ذلك السر المكنون، والكنز المصون، فلم يكن لهم صبر لولا عقيدة راسخة، وقلوب راضية، وألسن للقرآن مرتلة، ونفوس مطمئنة زاكية. حفظوه رغم الدمار، واحتضنوه وهم يخرجون من تحت الأنقاض، وعاشوا معانيه فكان لهم حرزًا من كل يأس، وهدوءًا واطمئنانا.

فلْتهُن أمامك كل أحداث الدنيا إذا كان معك القرآن، فاصحبيه أختاه، تمسّكي به وحافظي عليه ولا تفرّطي فيه ولا تنشغلي عنه، ستجديه بر الأمان، وحصنك المنيع، ولكن اعلمي بأنه عزيز، فلا تهمليه، وأعطيهِ أنفس أوقاتك، وتذكري قول مولاك عنه: "وإنّه لكتابٌ عزيز"، إنه مفتاح كل شيء، وهذه رسالتي فلا تضيّعيها، والسلام.

أناقة ياسمينة

صابونة العسل

أ. يسرى كردي

لأن زينة الفتاة فطرة فيها، وجمال مظهرها وأناقتها يزيد سعادتها وثقتها بنفسها، وجدت الفتاة في الإسلام فسحة كبيرة لتعيش ساعات الجمال وتؤجر عليها، والأحاديث في هذا الميدان كثيرة، كقوله ﷺ: "إن الله جميل يحب الجمال"، وكذلك قوله: "من كان له شعرٌ فليكرمه".

ومن الأمور التي تهم الفتيات **جمال بشرتهن ونقائها**، فبحكم التغيرات التي تطرأ في سن معينة يمكن أن تتعرض البشرة لبعض المشاكل كالحبوب والنمش وما شابه ذلك. وفي هذا المقال سندلّك على طريقة صنع صابونة العسل المفيدة التي تعالج الكثير من مشاكل البشرة، وبمكونات طبيعية، فتعالي معنا للمقادير.

تحتاجين إلى:

- ٥٠٠ غ من زيت الزيتون
- ٧٠ غ من هيدروكسيد الصوديوم القلوي (القطرونة)
- ١٩٠ غ من الماء المقطر
- ملعقتان كبيرتان من العسل الطبيعي

طريقة التحضير

- ضعي الماء المقطر في وعاء زجاجي، ثم أضيفي إليه ببطء هيدروكسيد الصوديوم، لكن حاذري أن يلمس بشرتك، وامزجيهما معًا حتى تمام الذوبان، ثم اتركي الخليط ليبرد إلى درجة حرارة ٣٥ - ٤٠ درجة مئوية.
- سخني زيت الزيتون قليلاً حتى يصل إلى درجة حرارة مشابهة لدرجة حرارة الخليط السابق.
- اخلطي المكونات ببطء واستمري في الخلط حتى يصبح الخليط كثيفًا، والأفضل استخدام الخلاط العادي.
- بعد أن يصل الخليط إلى القوام المطلوب، أضيفي العسل والزيوت العطرية (إذا رغبت)، واستمري في الخلط حتى تمتزج جيدًا.
- اسكبي الخليط في قوالب الصابون، واتركيه في مكان بارد وجاف مدة ٢٤ - ٤٨ ساعة حتى يتصلب.
- بعد أن يتصلب الصابون أخرجيه من القوالب وقطّعيه إلى قطع، واتركيه في مكان جيد التهوية مدة ٤ - ٦ أسابيع ليجف تمامًا ويصبح جاهزًا للاستخدام.

جربيها لبشرتك وأهدي منها أخواتك وصديقاتك.

قال: اقرأ

أ. فاطمة فرهود

صناعة العظمة، وصنعة العظماء، وسبيل الوصول لكل مأمول..

إنها القراءة، وما أدراك ما فيها من سمو ورِفعة، لو جعلناها هواية لمجرد المتعة فلن تؤتي ثمارها المرجوة، لذا فلن أقف عند أهمية القراءة وما لها من أثر في حياة الإنسان، لأن هذا مما يمكن إدراكه باختصار من أن أول أمر جاء للرسول محمد ﷺ هو قول الروح الأمين له: اقرأ.

فإن تخطينا الكلام عن أهمية القراءة وانتقلنا إلى القراءة نفسها؛ فلا بد قبل البدء من الإجابة عن أسئلةٍ عشرة:

أولًا: لماذا نقرأ؟

ثانيًا: ماذا نقرأ؟

ثالثًا: لمن من الكُتّابِ نقرأ؟

رابعًا: هل نُصَدّق كل ما نقرأ؟

خامسًا: كيف ننتقي ما نقرأ؟

سادسًا: كيف نحافظ على ما نقرأ؟

سابعًا: كيف نختار الوقت الذي فيه نقرأ؟

ثامنًا: هل نعيد ونكرر ما نقرأ؟

تاسعًا: متى يمكننا نقل المعلومات؟

عاشرًا: إلى كم قسم تنقسم علوم القراءة؟

أرجو منك أختاه أن تمسكي ورقة وقلمًا وأن تجيبي عن كل سؤال قبل أن تكملي هذا المقال، ثم قارني أجوبتك بما ستقرئينه هنا، وسأجيب عن خمسة أسئلة في هذا المقال وأكمل الخمسة الباقية في العدد القادم، فتكون لك بذلك مساحة كافية من الوقت لتفكري وتستجمعي معلوماتك عن أجوبتها.

السؤال الأول: لماذا نقرأ؟

لنتعلم ما لم نعلم، لنغتنم أوقاتنا بما يمكن أن يفيد، ولكن لا ليُقال عني قارئة، بل لنفتح آفاقًا رحبة لم تكن لنا بها سابق معرفة.

السؤال الثاني: ماذا نقرأ؟

لكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان ما يناسبها من مقروءات، لذا فالجواب عن هذا السؤال متعلق بما يحتاجه الإنسان، وإن لم تعرفي أختاه ما تحتاجينه فما عليك إلا التوجه لمن هو أعلم منك من أهل الدراية والصلاح، ليرشدك لما يفيدك.

السؤال الثالث: لمن من الكُتّابِ نقرأ؟

هنا مفصل الأمر، فإن كُنتِ تريدين القراءة في علوم الدين فاسألي عن سليم العقيدة، وإن كُنتِ تريدين قراءةً في الثقافة العامة فالأمر مفتوح، ولكل تخصص كُتّابه، ولا يمكننا تحديد الصواب من الخطأ ما لم نكن على دراية واسعة بالموضوع وبالكُتّاب فيه، لذا فمن الأفضل أيضًا أن نسأل من هم أعلم منا، ولا يكن عنوان الكتاب هو ما يشدّك، فانتبهي لكل معلومةٍ تَرِد إليك، وعندما تزداد معرفتك تصلين إلى مرحلة تميزين فيها السقيم من السليم وتكون قاعدتك:

- **"خذ ما صفا واترك ما كدر".**

السؤال الرابع: هل نصدق كل ما نقرأ؟

بالطبع لا، فلا بد لك وأنت تقرئين من أن تضعي أمامك ميزانًا تزنين به الكلام، وليس أعدل ولا أحكم من ميزان الكتاب والسنة، فما وافق الشرع أخذنا به، وما لم يوافقه نبذناه، فلربما قرأت لكاتب أجنبي يتحدث عن كسب الأصدقاء مثلًا، وقد تُرجم كتابه بلغةٍ قوية تشدك، فيذكر أن الصديق الجيد هو من يساعدك في تحقيق كل أمنياتك حتى إن خالفت معتقدك، فهنا عليك أن تعلّقي بقلمك الرصاص عند هذه العبارة، وتصححي خطأ هذا الكاتب، ويكون لك رأي يوافق الشرع، فعند ذلك تكونين قارئة جيدة، لا قارئة مقلّدة. وضعيها حلقة في أذنك: كل كتاب يؤخذ منه ويُردّ عليه إلا كتاب ربنا، "ذلك الكتاب لا ريب فيه".

السؤال الخامس: فكيف تنتقين ما تقرأين؟

لا بد أن تنظري أولًا في حال دار النشر وتسألي عنها، فهناك دور معروفة بمصداقيتها بين أهل الدراية، وهناك دور ينبغي الحذر منها لما تضعه بين أيدي القُرّاء من تحريف وتزوير، لذا فليكن في حسبانك السؤال عن موثوقية الدار، ثم انتقلي لاختيار الكاتب كما حدّثتِك آنفًا، ثم اختاري ما يناسب احتياجك.

أكتفي الآن بهذا كي لا أطيل أكثر، ولقاؤنا يتجدد في العدد القادم إن شاء الله تعالى، فانتظري تتمة الأجوبة، والحمد لله على ما يسّر وألهم.

إجابة السؤال في زاوية نقاء:
الصحابي الجليل عبدالله بن عباس

غربة الإسلام وطريق الخلاص

قال رسول الله ﷺ: "بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء"

عندما ظهر الإسلام للمرة الأولى في مكة لم تقبل قريش فكرة عبادة إله واحدٍ أحدٍ، وطاعة أوامر نبيٍ من البشر مثلنا. أما الآن فقد أصبح الوضع أخطر من ذي قبل، فقد صار كثير من المسلمين يستهزئون بالدين، وصارت كلمة "شيخ" تطلق للتهكم على من بدأ بالالتزام بأوامر الله، فوا أسفاه لأي حال وصلنا!

ما السبب في رأيكم؟

السبب هو الابتعاد عما أمرنا الله به، فنحن جميعًا مقصرون. إن الابتعاد عن أوامر الله سبب كل بلاء حل بنا.. كما أن الذنوب الفردية إذا انتشرت واعتادها الناس صارت سببًا لضعف الأمة، وضعفها يؤدي إلى سقوطها لا سمح الله! فما الحل إذًا؟!

الحل في أن نطيع أوامر الله، ونجتنب نواهيه، وإن كان هذا الحل صعبًا لبعض الناس، فإنه في عين المهتم بقضية الأمة أمر مهمّ يجب تنفيذه.

بقلم: دانية محمد درمش

صُحبـة الجنـــان

والخليـلُ إن لم يكن على الهُدى
فاختَر لِـنفسك مُنقذًا

فمـا الذي نجنيهِ مِمَّـن هـوى
يأتيكَ حينَ تتعثرُ مُصلحًـا

يلقـاكَ في ظـلالِ الرحمنِ يومَ اللُقى
وأجب بالغَدَاةِ والعشيّ من قام داعيًا

ويرقى بكَ في أعـالي الرُبى
واصبر لـذاك طواعـيًا

بقلم: حلا مروان

للتواصل والمشاركة عبر إيميل المطوية
yasmin@hayatassoc.org

مطـــويـــة فتيـــات الـيـاسميـــن تصدرهـــا جمعيـــة حيـــاة
العدد السابع والعشرون – جمادى الآخر ١٤٤٦ هـ – ديسمبر ٢٠٢٤م
www.hayatassoc.org info@hayatassoc.org hayat.assoc
حياة